

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

سلسلة أطفالنا

قصة

العدد ٣٤٠
أيار ٢٠٢٣ م

اللولؤ يملأ الشرفة

قصة: عباس حيروقة

رسوم: عدوية ديوب



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح
الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين
رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار
الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

اللوؤ يملأ الشرفة

قصة: عباس حىروقة

رسوم: عدوية ديوب



قالت نايا الصغيرةُ بعدَ أن أصاحتِ السَّمْعَ جيِّداً: ما هذا؟!
كأنَّهُ طَرُقُ أناملٍ خفيفٍ على نافذتي!
ثمَّ مشَتْ مُسرعةً إلى الغرفةِ المُؤدِّيةِ إلى الشُّرفةِ. وقفتُ
مذهولةً، وصاحتُ بدهشة:
ما أجملها! لؤلؤة، لؤلؤتان، ثلاث، خمس... ما أكثرها!





دخلت مُسرعةً، ونادَتْ أُمَّها وأباها وأخاها وأختها:
تعالوا بسرعة، وانظروا! اللؤلؤ يملأ الشُرقة!
وقفَ أفرادُ الأسرة فرحينَ يستمتعونَ برؤية خيرات السماء
من البَرَد الذي ملأ المكان.





خرج الأب إلى الشرفة، وحمل بعض حبات البرد بيديه،
وقال:

هذا ما يُسمى بالبرد، ويُسمونه أيضاً أسنان العجوز،
وفي بعض المدن يُدعى حبّ العزيز، وهو جميل المنظر، أشبه
بحبات اللؤلؤ، وكما ترون، يهطل بأحجام عدّة.
قاطعتُه الأمُّ قائلةً: وهل من الممكن أن يهطل بأحجام
كبيرة؟

أجاب الأب: نعم، من الممكن ذلك. في بعض الأحيان
يهطل حبات كبيرة تُسببُ ضرراً بالغاً للمحاصيل الزراعية،
ولا سيّما إن ترافق الهطول بتيارات هوائية باردة، وهطولُه
في بعض دُول العالم بأحجام كبيرة يُسببُ تحطُّمَ رُجاج
السيّارات وإلحاق الضّرر بشبكات الكهرباء وقُطعان الأغنام،
ومن المعروف أن هطول البرد لا يستمرُّ إلا دقائق، وهذا ما
يُخفِّفُ من حجم الأضرار.



وبينما الأب يُتابع حديثه باهتمام، انسحبت نايا بهُدوء،
ودخلتُ غُرفةَ أمِّها مُسرعةً لتبحثَ في صندوق الخياطة عن
الإبر والخيطان.

فتحت الصندوقَ، وأخرجتُ بعضَ الإبر وبكرات الخيطان
ذات الألوان المُختلفة، وقالت في نفسها:

سأستخدمُ الألوانَ كُلِّها. سأصنعُ لي عقداً جميلاً وطويلاً
وخاتماً وأساورَ كثيرة، وسأصنعُ لأختي عقداً وسواراً وخاتماً،
وسأصنعُ لصديقتي نور الطيبة عقداً وأساور، وسأصنعُ لأمي
كثيراً من الخواتم والأساور والعقود.

ومضى الوقتُ، ونايا تُعدُّ مَنْ ستصنعُ لهُنَّ الخواتمَ
والأساورَ والعقود، ولم تنسَ جدَّتها التي في القرية أيضاً، ثمَّ
مضتُ إلى الشُّرفة.



نظرتُ بدهشة وقلق، وصاحت: أين اللؤلؤ؟ مَنْ أخذه؟
نظرتُ إلى أختها، والدموعُ تسيلُ على خديها، وأخذتُ
تصرُخ: أين اللؤلؤ؟
ثمَّ نظرتُ إلى أخيها، وسألتهُ باكيةً: أين اللؤلؤ؟ مَنْ
أخذه؟
وكانَ أخوها وأختُها يتبادلان نظرات الاستغراب
الممزوجة بالضحك.





حَضَرَتِ الْأُمُّ عَلَى صُرَاخٍ نَائِيًا وَبُكَائِهَا، فَحَضَنْتُهَا، وَبَعْدَ أَنْ
فَهَمَتِ الْمُسْكِلَةَ، أَخَذْتُ تَشْرِيحًا لَهَا أَنَّ مَا رَأَتْهُ لَيْسَ لَوْلَاءَ، بَلْ
حَبَّاتُ الْبَرَدِ، وَهِيَ قَطْرَاتٌ مِنَ الْمَاءِ الْمُتَجَمِّدِ هَطَلَتْ مِنَ
السَّمَاءِ، وَبَعْدَ أَنْ تَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ تَبْدَأُ بِالذَّوْبَانِ، وَتَتَحَوَّلُ
إِلَى مَاءٍ.

وبعد سماع الأبِ حديثِ الأمِّ، تقدّم، ومسحَ بيده على رأسِ
نايا، وقال:

ما شَهِدْتِه يا نايا هو أشبهُ بمُكعّباتِ الثلجِ التي نضعُها في
أكوابِ العصير، فهل تبقى كما هي، أم تذوبُ في الأكوابِ؟
أجابت نايا: تذوبُ يا أبي!

تابع الأب: وكذلك حَبّاتُ البَرَدِ ذابتُ، وتحوّلتُ إلى ماءٍ
كما رأيتِ يا نايا!

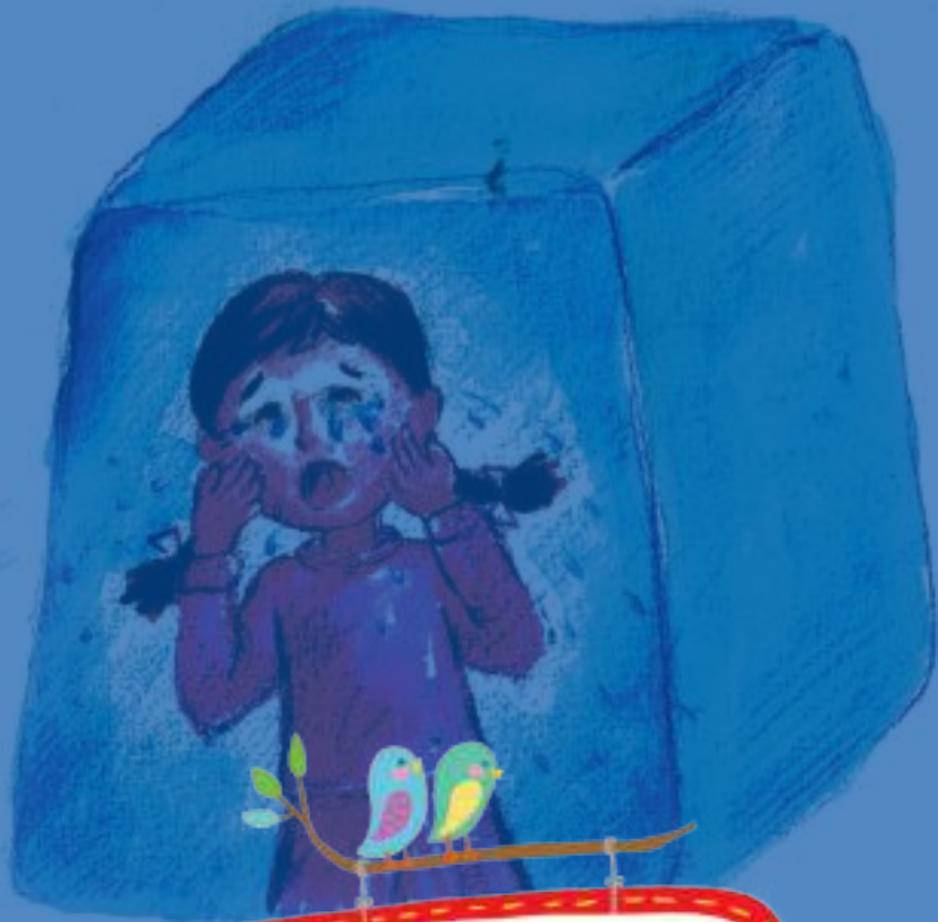


استمعتُ نايا إلى أمِّها وأبيها جيِّداً، ثمّ راحتُ
تُنقِلُ عينيها في الشُّرفة بينَ الزوايا، بحثاً عن اللؤلؤ،
وهي تهمس:

هنا كانت لؤلؤة... لؤلؤتان... ثلاث... خمس...







www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها